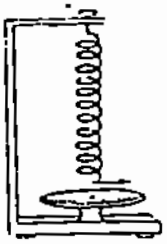

من البلاتين والثانية من الذهب والثالثة من الفضة . ثم تُرقق هذه الصفائح بحيث تصير كشريطة خفيفة . ثم تُلوى الشريطة على شكل حلزوني ويُعلَّق طرفها الاعلى بقائمة اما الطرف الاسفل فيُجعل فيهِ ابرة من النحاس تتردد ذات اليمين او الشمال فوق مينا افقي مجزأ بتقاسيم السنتيكراد (راجع الشكل السادس)

وكيفية دلالة هذه المعادن على الحرارة انَّ الفضة وهي الشكل السادس مقياس بريباي أقبل للتمدد من الذهب والبلاتين قد وُضعت في الوجه الاسفل . والبلاتين في الوجه الاعلى وهو اقل تمدداً من الفضة والذهب . ويتوسط الذهب بين الفضة والبلاتين . فاذا زادت الحرارة تمددت الفضة اكثر من الذهب والبلاتين فتتمدد الشريطة ايضاً . واذا هبطت درجة الحرارة جرى الامر على خلاف ذلك . وتجزئة هذا الثرمومتر تكون في الغالب بالمقابلة مع ثرمومتر آخر

هذا وان للدرجات البالغة من الحرارة والبرودة مقاييس خاصة فانَّ للحرارة المرتفعة مقياساً يدعى پيرومترًا اي مقياس النار وهو في الغالب يُتخذ من الآجر المحمى . اما الزئبق فهو كاف الى الدرجة ٣٦٠ لانهُ لا يغلي الَّا عند بلوغهِ هذه الدرجة . ويتخذ لقياس درجات البرودة المفرطة ثرمومتر من الكحول لانَّ البرد الشديد لا يقوى على تجميدهِ كالزئبق وغيرهِ من السوائل

الَّا انَّ هذه المقاييس للحرارة الشديدة او البرد القارس لا تخلو من خلل . وفيما قلنا كفاية لتعريفها

فسبحان الخالق الذي زيَّن الانسان بالعقل وبلَّغهُ بهِ الى وضع هذه الآلات العجيبة التي ترشدهُ الى الوقوف على اسرار الطبيعة وكنوزها المكنونة

الجراد في سورية

نبذة موجزة بقلم الاب لويس شيخو اليسوعي

زارنا الجراد في غرة هذا الشهر فحلَّ في بعض اصقاعنا ضيفاً ثقيلاً على انَّ الله

تراأف بالعباد فارسل عليهِ عند بلوغهِ السواحل ريحًا صرصرًا دفعت الى البحر كاديةُ المشمرة للسَّلب والنهب فغرق كثيرٌ منهُ في غمر المياه وذهب غير مأسوف عليهِ

بيد أنهُ لا يزال منهُ فئات تعلو رؤوسنا فطلب الينا كثيرون من القرَّاء ان نفرد لهم مقالةً علميَّة نبحث فيها بالايجاز عن الجراد واصلهِ وانواعهِ وكيفيَّة انتشارهِ والدواء لتلافي امرهِ . فاجبنا الى دعائهم بطيبة الخاطر

١ً (اسماؤهُ في اللغـة) الجراد اسم جمع واحدهُ جَرادة وهو مشتقٌّ من الجَرْد اي القَشر والكسح . ومثلهُ في السريانيَّـة ܓܪܕܐ من ܓܪܕ بمعنى جَرَدَ في العربيَّة . وهو اسمٌ عامٌّ أُطلق على انواع كثيرة وكلُّها اتَّخذت جَرْد النبـات ديدنًا فطابق الاسمُ مسمَّاهُ وناسب الوضعُ معناهُ . وللجراد اسماء عديدةٌ في اللغة جمعها الشيخ الفاضل الاديب يوسف الاسير الازهري في رسالتهِ الموسومة برسالة الجراد سيأتي ذكرها

٢ً (وصفهُ) للجراد خواصُّ تفرزهُ عمَّا سواهُ من هجج الطير . فانهُ ممدود من رتبة الطير المستقيم الاجنحة (Orthoptéres) وهو مستطيل الجسم كبير الرأس منتصبهُ عموديًّا لهُ عينان بارزتان عديدتا الزوايا ومقدم صدرهِ مستدقٌ لطيف اما مؤخرهُ فيتركَّب من عدَّة خرزات . وفي رأس الجرادة قرنان كشعرتين ويغطي عنقها جلبابٌ يُدعى البُخْنُق . ولها حول فمها شبه اصابع اربع تجني بها طعامها . وتأشيرُها ما تَعَضُّ بهِ كالاسنان جمعهُ تآشير . قال الدميري في حياة الحيوان (١ : ٢١٢) : « وللجرادة ست ارجل (او قوائم) يدان (صغيرتان) في صدرها وقائمتان في وسطها ورجلان في مؤخرها وطرفا رجليها منشاران » . ويقال لشوك ساقيهـا الآشر . قال الشيخ يوسف الاسير (ص ٣) : « ولها جناحان يسمَّيان بالقشرَين يشتملان على خوافٍ وقوادم . فالخوافي ارقُّ من القوادم وتكون بيضًا وحمرًا . والقوادم تكون وُقْشًا ورقطًا . ولعـابُهُ اسود كريه الريح سمٌّ ناقع للنبات لا يقع على شيء منهُ الَّا اهلكهُ » . والعرب تقول في وصف الجراد انَّ فيهِ خلقة عشرة من جبابرة الحيوان مع ضعفهِ فلهُ وجهُ فرس وعينـا فيل وعُنق ثور وقَرْنا أَيل وصدر أسد وبطن عقرب وجناحا نسر وفخذا جمل ورجلا نعامة وذنب حيَّة . اخذ القاضي محيي الدين الشهرزوري (٥٨٦١ — ١١٩٧م) بعض ذلك فقال في وصف الجرادة :

لها فخذا بَكْرٍ وساقا نعامةٍ وقادمتـا نَسرٍ وجُؤجُؤُ ضَيغمِ

حبّها افاعي الارض بطناً وانعمت عليها جيادُ الخيلِ بالرأس والقمِ

ويمتاز ذكور الجراد عن اناثهِ بانَّ لون الذكور ضاربٌ الى الصفرة امَّا الاناث فاوثبنَّ اغبر . ولهنَّ في رأس ذنبهنَّ أشرةٌ اي عقدة كصفيحتين منضمّتين الى بعضهما او كمخلبين تصدع بهما الارض لترزّ بها

٣ (نشأتهُ) يبقى بيض الجراد في الارض جامدًا نحو ١٠ يومًا واسمُ بيضهِ المكن والسَّر . والقَصَم . فاذا حان وقتهُ نقف القَمَصُ (وهو الصغير منهُ) بيضتهُ وخرج منها على شبه حشرة تُرى فيها كلُّ صفات الجراد الا انَّها لم ينبت بعدُ لها جناحان . فذلك الدَّبى والقُمَّل والهَمَش . ثمَّ ينشأ شيئاً فشيئاً وهو في تلك الحالة اضرّ للزرع منهُ في كبرهِ لانَّهُ يزحف زحفاً فلا يمرّ على شيء من النبات الَّا اتلفهُ

ثمَّ يظهر جناحاهُ ولم يستويا فيقال لهُ القعيد . ثمَّ يطلعان فيقال لهُ الكُتْفان لانَّهُ يتكتف في مشيهِ اي يتزر تزرًا وهو اوَّل طيرانهِ واذا غت اجنحتهُ قيل لهُ الغوغاء دُعي بذلك لانَّهُ يموج بعضهُ في بعض ويخفّ للطيران . فاذا تمَّت عدَّتهُ واصفرت الذكور واغبرَّت الاناث حلّق في الهواء فسُمع لطيرانهِ صوتٌ يقال لهُ الصرير والكصيص وهو يتسبَّب من احتكاك جناحيهِ مع ساقيهِ . والعرب يزعمون انَّهُ من الحيوان الذي ينقاد لرئيسهِ فيجتمع كالعسكر اذا ظعن اوَّلهُ تتابع سائرهُ واذا نزل نزلوا معهُ (١) . ويقال لجماعة الجراد رجْل . فان كان قليلاً فهو الشَّيْطان فاذا تنامى عددهُ وانتظم قيل لهُ النَّظْم والخِرْقة والخِرْجل . فاذا كثر قيل لهُ الخَيْط والدَّبَى والطَّبَق والسُّدُّ والعِرْض . ويُدعى الضَّخم منهُ الجُخدُب والعُنْظُوب . وتُدعى ذكورهُ العظاريَّ والعصاقيل واناثهُ الدباسا والعَيْساء . امَّا ما ضمر منهُ فيدعى الخَيْفان وبهِ تشبَّهُ الخيل المضمَّرة . والعرب ينعتون الجراد بصفاتٍ تدلُّ على كراهيتهم لهُ فيقولون لهُ الجابي لانَّهُ يجبي ثمار الارض ويتلفها . والحُسْبان لانَّهُ يُرسل بلاءً على القوم . والخَنْطَل لكثرة اضرارهِ . ويدعونهُ بالعَيران والموائر والمُشيل اذا كانت جماعاتهُ متفرقةً

والجراد كثير النَّهَم قد خصَّهُ الله بجهازٍ قويٍّ على الهَضْم وهو عبارة عن بُلعوم يتَّصل بهِ انبوب معائي اطول من جسمهِ وحوصلة مستديرة ذات نسيج متين فيها ست

(١) امَّا قول سفر الامثال (٣٠ : ٢٧) : « انَّ الجراد لا ملك لهُ » فيراد بهِ انَّهُ ليس كالنحل الذي يتولَّى امرهُ يسوب يتناسل منهُ

صفوفٍ من الادوات التي تقطّع الطعام وتجعلهُ مريئاً سهـل الهضم ثمَّ تُجيزهُ الى بطن متَّسع الجوانب يهضم بهِ اكلهُ. وقد اكثر العرب من الالفـاظ التي تدلُّ على نهمهِ فيقولون جرَدَ الجرادُ النباتَ وبَشرَهُ ونَعصهُ واحتنكهُ. ومن امثالهم: اجرد من الجراد واغوى من غوغاء الجراد ويقولون انَّ فلاناً كالجراد لا يُبقي ولا يَذَر. ومن فكاهاتهم انَّ اعرابيًّا زرع بُرًّا فلمَّا قام على سوقهِ زرعهُ أتت عليهِ رِجل من الجراد فجعـل الاعرابي ينظر اليهِ وهو لا يدري ما يصنع فانشأ يقول:

مرَّ الجرادُ على زرعي فقلتُ لهُ لا تأكلنَّ ولا تُشغَـل بإفـادِ
فقام منهم خطيبٌ فوق سُنبلةٍ انَّا على سفرٍ لا بُدَّ من زادِ

امَّا تناسُل الجراد فانَّهُ امرٌ يُقضى منهُ العجبُ. واناثهُ كثيرة البيض يزعم العرب انَّها تبيضُ تسعاً وتسعين بيضة في جرابٍ واحد. واذا حان وقت بيضها في الخريف او الربيع رزَّت وسخَّت اي غرزت أشرتها اي ذنبها في الارض لتبيض. فاذا باضت جعلت التراب على بيضها لئلاَّ يراهُ ناظرٌ. ومن مزاعم العرب (الدميري ١: ٢١٢) انَّها تلتمس ليضها المواضع الصلدة والصخور الصلبة فتضربها بذنبها فتصدع وتلقي بيضها في ذلك الصدع كأنَّهُ افحوص بيت البيض فيهِ بأمن

٤ (مواطنهُ) يسكن الجراد في اكثر اقطار الدنيا لاسيما البلاد القليلة البرد. امَّا اصنافهُ الضارَّة التي تُعدّ كآفةٍ يبلو بها تعالى عبادهُ فهي المعروفة بالجراد الطاعن وهي منتشرة في اواسط آسية وصحاريها المتَّسعة من الهند والعجم والعراق وجزيرة العرب وما بين النهرين. وتكثر ايضاً في شمالي افريقيـة وربَّما امتدت في اوربَّة الجنوبية فالحقت بهـا اضراراً عظيمة. وفي بعض السنين يزداد عددها الى حدّ بليغ حتَّى تغطّي وجه السماء وتحجب نور الشمس فكأنَّها سحابة تظلّل الارض بظلّها الممقوت. وقد شاهدنا ذلك بالعيان في صحاري بلاد ما بين النهرين واكثر ما تنتشر في الربيع فانها وقتئذٍ يسطو عليها سلطان الجوع فيحدوها الى بلاد مخصبة فتجلب عليها الويل والثبور

وفي الكتاب الكريم (خروج ١٠: ١٣ — ١٥) انَّ الله لمَّا اراد ضرْب المصريين بآفة الجراد «ساق ريحًا شرقيَّة على الارض ... فصعـد الجراد على جميع ارض مصر واستقرَّ على جميع تُخمها... فغطَّى جميع وجه الارض حتَّى أظلمت الارض وأكل جميع عُشبها .. حتى لم يبقَ شيء من الخضرة في الشجر ولا في عُشب الصحراء في

جميع ارض مصر . . ». ولمَّا اراد الله ان يكفَّ هذه الضربة ارسل « ريحًا غربيَّة شديدة جدًا فحملت الجراد وطرحته في بحر القلزم » فيظهر من ثمَّ انَّ الجراد اتى مصر من جهات بلاد العرب. وقيل بل اتاها من ارض الحبشة واستدلُّوا على ذلك بلفظة סוף العبرانيَّة التي يُراد بها الشرق والجنوب معًا وهذه جائحةُ الجراد طالما كان الله يتهدَّد بها شعبهُ لما كان يفند عبادتهُ ويوجِّه بخدمتهِ الى اصنام الامم (تث ٢٨ : ٣٨). وفي قولهِ تعالى ما يشير الى ان الجراد لم يكن بعيدًا عن تخوم بني اسرائيل وانَّ مواطنها في ذلك الزمان كما في ايامنا كانت في البلاد الحارَّة من الشرق

٥ (انواعهُ) يُقسم الجراد اقسامًا عديدة فان العلماء قد احصوا منهُ فوق الاربعين صنفًا الَّا انَّ كثيرًا منها لا يعرفهُ اهل بلادنا وليس في ذكرها فائدة كبرى وهي شائعة في اميركة واستراليا وبعض انحاء اوربَّة. امَّا الضروب التي ذكرها العرب في كتبهم فمنها البُرْقان وهو الجراد المتلوِّن. ومنها الطويلة الارجل يدعونها ابا جُخادب. واذا كانت مع خُضرتها سود الرؤوس يدعونها الجَرْدم والكَرْدم. ومنها اصناف مخطَّطة يدعونها المُسَيَّح. والخَيْفان صنفٌ من الجراد لهُ خطوطٌ بيض وصفر وقيل ما ضرب منهُ الى الحمرة. والعرب يطلقون اسم الجُندب على انواع من الجراد ليس بها بأس ويسمُّون صغارها خُندعًا. وقد ميَّز منها القزويني في كتاب عجائب المخلوقات (ed. Wüstenfeld, p. 430) صنفين « احدهما يُقال لهُ الفارس وهو الذي يطير في الهواء عاليًا. والصِّنف الآخر يقال لهُ الراجل وهو الذي يزو زوانًا . . »

٥ (الوسائل لاتلاف الجراد) لمَّا كانت هذه الهوامُّ مَفسدةً للمزارع ومتلفةً لعامَّة النبات تحتَّم على الاهلين السعي في اهلاكها وتدارك مضارِّها فجمعنا هنا ما وجدناهُ في تآليف الاقدمين والمحدثين من الوسائل تمَّا صحَّ بالاختبار وثبت بالتجربة

الوسيلة الاولى ان يُحفر عن بيض الجراد قبل ان ينقف فيُعرَّض للهواء والشمس فيفسد. امَّا مواضع البيض فيُستدل عليها بمقامات الجراد الطائر ومنازلهِ في الاباطح فاذا وقف اهل الحراثة عليها فلحوها بالمحراث. امَّا الاماكن التي لا يمكن حرثها فيُجمع فيها البيض كما يفعل اهل القرى ويُتلف

الوسيلة الثانية هي الجارية في لبنان وبعض انحاء الشام فانَّ الاهلين اذا خرج الدَّبى واخذ يعيث في النبات يحفرون لهُ خنادق واسعة. ومن خصائص صغار الجراد انَّهُ يزحف

دائبًا امامَهُ على خطّ مستقيم فاذا بلغ الى هذه الحفائر سقط فيها راكبًا بعضهُ بعضًا فيُحثى عليهِ التراب فيتلف. والبعض يجاوز امامهُ سياجًا من الاعشاب الشائكة كالعُلّيق وغيرهِ فاذا تراكم عليهِ الدَّبى أُوقدت بالنار فيذهب ضغير الجراد فريسة الحريق

الوسيلة الثالثة نقلها القزويني في كتاب عجائب المخلوقات عن صاحب الفلاحة (ولعلَّهُ يريد ابن العوّام) قال: «واذا احرقتَ شيئًا من الجراد في موضع ما عدلت عنهُ اذا شمَّت قتارها او ماتت من ريحها وسقطت». وهي وسيلة سهلة كنَّا نودّ ان يجربها الناس بالعمل لنعلم ما في ذلك من الصحّة

الوسيلة الرابعة وهي شائعة ايضًا في بلادنا ان يُروَّع الجراد باصوات مُنكَرة كضرب آنية النحاس وغير ذلك لئلاَّ يحطَّ في مكان رائع النبات لاسيما الماء ايّام تزاوجهِ لأنَّهُ اذا قضى ليلهُ في مكانٍ ما خلَّف فيهِ بيضهُ

الوسيلة الخامسة يستعملها اهل بلاد افريقية ليصونوا زروعهم من مصائب الجراد وهي مجرّبة نافعة. فانَّهم يملأون اناءً واسعًا من الماء فيصبُّون فيهِ نحو اوقيَّة ونصف من الصودا الحاذقة وستّ اواق ونصف من السُّكَّر الغير المصفّى (او تسع اواق من الدبس) وعشرين درهمًا من الزرنيخ ويرشّون بهذا المزيج نباتهم واشجارهم فانَّ رائحتهُ تجتذب الجراد فاذا اكل من النبات شيئًا هلك لا محالة والجراد الميت يعدي اصحابهُ فتموت مثلهُ. وهذا الدواء ناجعٌ اخذ الالمان المهاجرون الى بلاد اميركة يستعملونهُ في اتلاف الجراد وتحقَّقوا منافعهُ في العام الماضي لمَّا اغار على الجمهورية الفضيَّة

الوسيلة السادسة هي المحافظة على بعض الطيور التي تصطلي الجراد حربًا عوانًا وتأكلها اكلًا ذريعًا لاسيما الطائر المعروف في بلاد الشأم بالسمرمر ويدعوهُ العرب بالسودانيَّة وهو يأكل او يقتل الوفًا منهُ في اليوم. ويقال ان بعض الحيوانات كالضباب والضفادع والخنازير تقتات بالجراد وتغني منهُ جانبًا عظيمًا

٦ (اكل الجراد) بقي علينا قبل ختام هذه المقالة ان نبحث عن مسئلة لا تخلو من بعض الافادة نعني بها اكل الجراد. أجل إنَّ تأنُّقنا في التمدُّن يكرّه لنا هذا المأكل الغريب ولكن ان فحصنا الامر بتجريد فكرنا عن الاوهام المتأصّلة فينا من جرّاء التربية والعادات المتغلّبة علينا يمكننا ان نجيب انَّ الجراد ممَّا يصحّ اكلهُ. ولنا في ذلك دلائل في تاريخي الدين والدنيا

امّا تاريخ الدين فممّا جاء في اسفار موسى اذ قال في الفصل التاسع من سفر الاحبار: « وجميع دبيب الطير السالك على اربع فهو رجس لكم. واما هذه. فتأكلونها ما لهُ رجلان اطول من يديهِ يثِبُ بها على الارض. هذا ما تأكلونهُ منها. الجراد باصنافهِ والحرجوان باصنافهِ والجندب باصنافهِ » فترى من ثمّ ان الاسرائيليين كانوا يأكلون الجراد وانهُ لم يُعَدّ من المآكل النجسة التي حظرها الله على شعبهِ في العهد القديم. ولو كان الرب وجد في اكلها مضرّة لما سمح بها لبني اسرائيل

وممّا ورد في العهد الجديد عن يوحنّا المعمدان « ان طعامهُ كان الجراد وعسل البرّ » (متّى ٣: ٤ مرقس ١: ٦)

على انّ التاريخ المدني يؤيّد كلام الاسفار المقدسة فيروي كثيرون من المؤرّخين القدماء كهيرودوت وبلينيوس الطبيعي وبطليموس القلوذي انّ شعوبًا من اواسط آسية واقطار افريقية يقتاتون بالجراد بل هو معظم طعامهم ولذلك يدعونهم بآكلي الجراد (Ἀκριδοφάγοι). وممّا ذُكر في تاريخ لاون الافريقي (الكتاب التاسع) « انّ قبائل من العرب والتوبة يتغذّون بورود الجراد لانهم يحسبون نفوسهم في مأمن من الجوع بأكلهِ »

وممّا قرأنا منذ سبع سنوات في جريدة « صنعاء » تحت عنوان « نعمة سماويّة »: انّ الجراد اقبل كتائب متكاثفة الى اليمن ففرح الاهالي واستبشروا خيرًا واخذوا يجمعونهُ ويدّخرونهُ لمؤونة الشتاء »

على انّ اكل الجراد لم تعتدهُ فقط قبائل البدو او الامم العائشة في الهمجيّة بل شاع ايضًا عند قوم من قدماء الفرس واليونان والحبش. وجاء غير مرّة في روايات اريسطوفان الهزليّة انّ الجراد كان يُباع في اسواق عاصمة اليونان فيغتذي بهِ صعاليك الاثينيين. وفي كتاب الطبيعيّات لبيليوس (١١ ف ٢٦): « انّ أهل العجم مع ثروتهم يقتاتون بالجراد » وفي التلمود كلامٌ مطوّل للربّانيين في تعريف الجراد الجائز اكلهُ من الجراد النجس. ولا يخلو في زماننا قومٌ في فلسطين واریاف العراق والبادية يتعيّشون بالجراد. بل سمعنا انّ قومًا في سوريّة لا يأنفون من اكلهِ

وممّا نلخّصهُ عن كتاب حياة الحيوان للدميري (الجزء الاوّل ص ٢١٤) انّ اكلهُ مباح للمسلمين وانّ الائمّة الاربعة احلّوا اكلهُ سواء مات حتف انفهِ او بذكاة او باصطياد

اما طريقة اكله فمختلفة فان العرب يصطادونهُ ويقطعون رأسهُ واجنحتهُ فيأكلونهُ نيًّا ومنهم من يغمسهُ في الزيت او السمن فيأكلهُ مأدومًا بهِ. وغيرهم يجمعون منهُ كمّيّة وافرة فينتفونهُ وينقُّونهُ ويقال لهذا الجراد المهيّأ الخَنْتَف ثم يطبخونهُ ويأكلونهُ. وكثيرون من اهل البدو يجفّفونهُ في الشمس ويدقّونهُ فيتّخذون من دقيقهِ خبزًا يأكلونهُ عند الحاجة. ومن اطعمة العرب الوَهيبة وهي ان يُطبَخ الجراد ثم يجفّف ويُدقّ ويُلَتّ بدَسَم او يُخلط بعسل فيؤكل

وفي كتب الاطبّاء الاقدمين من العرب ما يشعر بمنافع الجراد لبعض الادواء كالبواسير وغير ذلك. ولا نعلم ما في قولهم من الصحّة فسبحان الخالق الذي لم يدع شيئًا من مخلوقاتهِ دون فائدة للبشر حتى انّهُ جعل في الهوامّ الضارّة نفسها منافع لبعض الناس فيصحّ قول الشاعر :

بذا قضت الايام ما بين اهلها مصائب قوم عند قوم فوائدُ

كتاب
تاريخ بيروت

لصالح بن يحيى (تابع لما سبق)

فصل في ذكر اختلافات الدوَل وتغيّراتها في ايام ناصر الدين

كان مولد ناصر الدين في اواخر دولة السلطان الملك الناصر يوسف بن محمد صاحب دمشق (١ وهو آخر ملوك بني أيوب. وقبض عليهِ التتار سنة ثمان وخمسين وستمائة (١٢٦٠ م). وفيها استولى الملك المظفّر قطز (٢ على الشأم بعد كسرة التتر واخلافهم عن الشأم. ولمّا توجّه قطز من الشام استناب عليها علم الدين سنجر الحلبيّ. فلم يصل المظفّر قطز الى مصر حتى قتلهُ بيبرس وتسلطن موضعهُ وتلقّب بالملك الظاهر وذلك في سابع شهر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وستمائة (١٢٦٠ م)

فبلغ سنجر نائبَ الشأم ذلك فتسلطن بالشأم وتلقّب بالملك المجاهد. فارسل اليهِ الملك الظاهر بيبرس عسكرًا من مصر (68") فواقعوا الملك المذكور وكسروهُ ثمّ قبضوا عليهِ. وذلك في شهر صفر سنة تسع وخمسين وستمائة (١٢٦١). واستقرّ الشام

١) راجع المشرق (١ : ٥١٦) ٢) المشرق (١ : ٦١٣، ٦١٥)